يوسف الطميزي. كذلك شارك في الاشراف على الانتخابات ممثلون عن نقابات الخدمات العامة والخياطة والنسيج في قطاع غزة وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وجمعية بنك الدم (**الطليعة** ، ١٩٨٧/٢/٢٦).

بعد الانتخابات واعلان اسماء الهيئة الادارية الجديدة، تعرض الفائزون لضغوطات وملاحقات كثيرة من قبل سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي التي اعتقلت، ليلة الانتخابات، توفيق محمد المبحوح، وافرجت عنه في اليوم التالي، بعد ان طالبته بالتراجع عن مواقفه والطعن في شرعية الانتخابات. ورفض المبحوح المطالب الاسرائيلية، واعلن ان الانتخابات شرعية تماماً، وان القرار في هذا الشأن هو قرار الجمعية العامة للنقابة، وليس قراره الشخصي. وعرِّض هذا الموقف صاحبه للاعتقال مرة اخرى، حيث تليت عليه المطالب الاسرائيلية عينها وكرر، بدوره، رفضه لها. كذلك استدعت سلطات الاحتلال رئيس الهيئة الادارية للنقابة، عايش عبيد، واحتجزته لمدة ٢٤ ساعة،ابلغت اليه، خلالها، المطالب عينها. كما اعتقلت السلطات، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده عايش بعيد الانتخابات، العامل محمد أحمد شعبان، الذي اعتبرته سلطات الاحتلال من نشطاء الحركة العمالية في قطاع غزة. وتعرض شعبان، في اثناء فترة اعتقاله، لتعذيب نقل بسببه الى المستشفى الاهلي العربي للعلاج (**الشعب** ، ١٩٨٧/٣/٤).

تعتبر تجربة الانتخابات في نقابة عمال النجارة والبناء في غزة بصورة خاصة شاهداً على طبيعة الصراع الجاري في المناطق المحتلة بين السلطات العسكرية الاسرائيلية وبين النقابات المهنية. ففي هذا المجال، تدعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأن الجزء الاكبر من النشاطات والفعاليات النقابية ليس الا غطاء للقيام بنشاطات سياسية في المناطق المحتلة. أما الزعماء النشيطون في النقابات المهنية، فيؤكدون انهم لا يقومون بهذه النشاطات، الا من اجل توفير المال وخوض نضالات نقابية تستهدف تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للقطاعات العمالية في المناطق المحتلة (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٧/٣/٦؛ من مقال لداني روبنشتاين، **دافار** ، دون ذكر تاريخ النشر).

انتخابات أخرى

على الصعيد النقابي، ايضاً، اجريت خلال شهري كانون الثاني/شباط (يناير/فبراير) الماضيين انتخابات نقابية في كل من جمعية المهندسين في قطاع غزة ونقابة المحامين الاردنيين ونقابة الاطباء في طولكرم ومجلس طلبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية، وكانت كما يلي:

○ جمعية المهندسين في قطاع غزة: اجريت الانتخابات في هذه الجمعية بتاريخ ١٩٨٧/١/١٣، وفازت، بنتيجتها، الكتلة الوطنية بثمانية مقاعد. وحصلت الكتلة الاسلامية المنافسة على مقعد واحد. تمت عملية الاقتراع في قاعة جمعية الشبان المسيحية، وأدلى ٣٢٧ عضواً من أصل ٣٩٠ يحق لهم التصويت بأصواتهم في الانتخابات، وتغيب ٦١، وأبطلت ورقتان لعدم قانونيتهما. وفاز، بنتيجة الانتخابات، المهندسون سعد حزمه وحاتم ابو شعبان وعبدالسلام زقوت وافريج الخيري وفريد الغرابلي وجمال النواجحة واسماعيل ابو شنب وسليم الآغا ووليد شهادة. وانتخب، من بين الفائزين، المهندس حاتم ابو شعبان، نقيباً للجمعية، بعد ان حصل على ١٤٧ صوتاً مقابل ١٣٨ لمنافسه على منصب النقيب، اسماعيل ابو شنب (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٧/١/٢٤).

○ نقابة المحامين الاردنيين، واجريت فيها الانتخابات بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٣؛ حيث تم اختيار عضوين لمجلس النقابة من بين اعضائها في الضفة الغربية، ففاز المحاميان وليد العسلي وصالح ابو عيد بـ ١٣٤ صوتاً و١٢٨ صوتاً على التوالي (**الطليعة** ، ١٩٨٧/٢/١٩).

○ نقابة الاطباء في طولكرم: عقدت الجمعية العامة لفرع نقابة الاطباء في طولكرم اجتماعها الانتخابي بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٩ في مجمع النقابات المهنية، وذلك بحضور رئيس فرع النقابة في الضفة الغربية، د.صلاح البسطامي، حيث اجريت انتخابات فرع النقابة، شاركت فيها كتلتان واسفرت نتائجها عن فوز احمد ابو بكر وسليم غنايم وعفيف جودة ومنذر السلمان وعزمي زنابيط وحسن خريشة ومحمد شاكر عبوشي وعادل عبدالخالق وهنطش ابو هنطش، بمقاعد الهيئة الادارية (**الفجر** ،